المبادئ المفيدة

في التوحيد والفقه والعقيدة

لفضيلة الشيخ

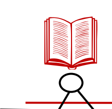
أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري




المبادئ المفيدة
في التوحيد والفقه والعقيدة
الطبعة السابعة ١٤٣٧هـ
وعلمك ما لم تكن تعلم
وكان فضل الله عليك عظيما
كنوز الإسلام
للنشر والتوزيع
اليمن – صنعاء –هاتف: ٠٠٩٦٧٧٧٧١١٤٢٥
البريد الالكتروني: a.aljahdry@gmail.com
محفوظة
جميع الحقوق
كنوز الإسلام
اليمن _ صنعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة



الحمد لله حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،

أَمَّا بَعْدُ:

فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الكَرِيمِ: ﴿أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِي قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٣﴾ [البقرة: ١٣٣].

وَصَحَّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: **«يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ»**.

فَهَذِهِ الآيَةُ وَالحَدِيثُ وَنَظَائِرُهُمَا، أَصْلٌ فِي تَلْقِينِ الأَوْلَادِ كَلِمَاتٍ جَامِعَاتٍ فِي تَوحِيدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَتَعْلِيمِ عِبَادَتِهِ، وَحِفْظِ حُدُودِهِ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ،

وَمُرَاقَبَتِهِ، وَالإِيمَانِ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. فَهَذِهِ هِيَ التَّرْبِيَةُ الشَّرْعِيَّةُ الصَّحِيحَةُ، الَّتِي يُرْجَى لِمَنْ نَشَأَ عَلَيْهَا أَنْ يَكُونَ مِنْ خَيْرِ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ؛ مِمَّا حَمَلَنِي ذَلِكَ عَلَى أَنْ أَكْتُبَ لِأَبْنَائِي الصِّغَارِ - أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُصْلِحَهُمْ وَيُصْلِحَ بِهِمْ- هَذِهِ الكَلِمَاتِ المُيَسَّرَةَ فِي "مَبَادِئِ التَّوْحِيدِ وَالعَقِيدَةِ وَالفِقْهِ" ، مُؤَيَّدَةً بِأَدِلَّةِ القُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، رَاجِيًا مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَنْفَعَهُمْ بِهَا، وَسَائِرَ أَبْنَاءِ المُسْلِمِينَ، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ.

كتبه

يحيى بن علي الحجوري

فِي شَهْرِ رَجَبٍ عَامَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ
لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

مبادئ التوحيد والعقيدة

[١] إِذَا قِيلَ لَكَ: **مَن خَلَقَكَ؟** فَقُلْ: خَلَقَنِي اللهُ، وَخَلَقَ جَمِيعَ المَخْلُوقَاتِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ﴾ [الزمر: ٦٢].

[٢] إِذَا قِيلَ لَكَ: **مَنْ رَبُّكَ؟** فَقُلْ: اللهُ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِي رَبّٗا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيۡءٖۚ﴾ [الأنعام: ١٦٤]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

[٣] إِذَا قِيلَ لَكَ: **لِمَاذَا خَلَقَكَ اللهُ؟** فَقُلْ: خَلَقَنَا لِعِبَادَتِهِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

[٤] إِذَا قِيلَ لَكَ: **مَا دِينُكَ؟** فَقُلْ: دِينِي هُوَ دِينُ الإِسْلَامِ الحَقُّ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ﴾ [آل عمران: ١٩]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ﴾ [التوبة: ٣٣]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥][(١)].

---

(١) الإسلام هو الصراط المستقيم، والدَّليل حديث النواس بن سمعان ﵁ أن النبي ﷺ قال: «... **وَالصِّرَاطُ الإِسْلَامُ...**». أخرجه أحمد (٤/ ١٨٢)، وهو حديثٌ صحيحٌ فمن ثبت عليه ثبت -إن شاء الله =

﴿٥﴾ **فإذَا قِيلَ لَكَ: مَن نَبِيُّكَ؟** فَقُلْ: نَبِيِّي وَنَبِيُّ هَذِهِ الأُمَّةِ جَمِيعًا هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، وقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢]، وقوله تعالى: ﴿فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٨] وانظر (٨).

﴿٦﴾ **فإذَا قِيلَ لَكَ: مَا أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى العَبْدِ؟** فَقُلْ: تَوْحِيدُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى اليَمَنِ قَالَ لَهُ: «**إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوَحِّدُوا اللهَ تَعَالَى**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَهَذَا لَفْظُ البُخَارِيِّ.

= على الصراط الجسر الممدود على جهنم. والدَّليل قول الله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ۝٧١ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم: ٧١-٧٢].

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «... وَتُرْسَلُ الأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ فَيَقُومَانِ جَنْبَتَي الصِّرَاطِ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَيَمُرُّ أَوَّلُكُمْ كَالبَرْقِ، ثُمَّ كَالرِّيحِ، ثُمَّ كَالطَّيْرِ وَشَدِّ الرِّجَالِ، تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ... حَتَّى تَعْجَزَ أَعْمَالُ العِبَادِ... وَفِي حَافَّتَي الصِّرَاطِ كَلَالِيبُ مُعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنْ أُمِرَتْ بِهِ، فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ، وَمُكَرْدَسٌ فِي النَّارِ». أخرجه مسلم.

وأخرج البخاري من حديث أبي سعيدٍ الخدري رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**يُؤْتَى بِالجِسْرِ، فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ**». قلنا: يارسول الله وما الجسر؟ قال: «**مَدْحَضَةٌ مَزَلَّةٌ، عَلَيْهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ... فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ، وَمَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ**».

﴿٧﴾ فإذَا قِيلَ لَكَ: **مَا مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ** ؟ فَقُلْ: مَعْنَاهَا: لَا مَعْبُودَ بِحَقٍّ إِلَّا اللهُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [مُحَمَّد: ١٩]. وَقَوْلُهُ: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ﴾ [الحج: ٦٢].

﴿٨﴾ فإذَا قِيلَ لَكَ: **مَا مَعْنَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ**؟ فَقُلْ: مَعْنَاهَا أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، مِنَ الجِنِّ[1] وَالإِنْسِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ﴾ [سبأ: ٢٨] وعَن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «...**وَأُرسِلْتُ إِلَى الخَلْقِ كَافَّةً**». رواه مُسْلِمٌ.

وَيَجِبُ عَلَيْنَا جَمِيعًا طَاعَتُهُ وَتَصْدِيقُهُ وَاجْتِنَابُ مَا نَهَى عَنْهُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾ [النور: ٥٤].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾ [يس: ٥٢]، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا نَهَيتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ وَمَا أَمَرْتُكمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ**» مُتَّفقٌ عَلَيْهِ.

﴿٩﴾ فإذَا قِيلَ لَكَ: **مَا حَقُّ اللهِ عَلَى عِبادِهِ**؟ فَقُلْ: حَقُّ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**حَقُّ اللهِ عَلَى العِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ العِبَادِ عَلَى اللهِ أَلَّا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

---

(١) يُقال للجن: ناس كما في «صحيح البخاري» رقم (٤٧١٤)، قال ابن مسعود رضي الله عنه: كان ناس من الإنس يعبدون ناسًا من الجن، فأسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم.

﴿١٠﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا هُوَ الشِّرْكُ**؟ فَقُلْ: هُوَ عِبَادَةُ غَيْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَكُلُّ مَا كَانَ عِبَادَةً للهِ عَزَّ وَجَلَّ فَصَرْفُهُ لِغَيْرِ اللهِ شِرْكٌ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ﴾ [النساء: ٣٦].

﴿١١﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: فَمَا حُكْمُ تَصْوِيرِ ذَوَاتِ الأَرْوَاحِ**؟ فَقُلْ: تَصْوِيرُ ذَوَاتِ الأَرْوَاحِ مِنْ كَبَائِرِ الذُّنُوبِ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ المُصَوِّرُونَ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَحَدِيثِ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: «**نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ، وَثَمَنِ الدَّمِ... وَلَعَنَ المُصَوِّرَ**». أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ.

﴿١٢﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: فَمَا تَعَلُّقُ تَصْوِيرِ ذَوَاتِ الأَرْوَاحِ بِالشِّرْكِ**؟ فَقُلْ: إِنَّ التَّصْوِيرَ خَلْقٌ يَكُونُ بِهِ المُصَوِّرُ مُضَاهِيًا وَمُشَارِكًا للهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللهِ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: قَالَ اللهُ تَعَالَى: «**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي...** ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿١٣﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا تَعْرِيفُ العِبَادَةِ**؟ فَقُلْ: هِيَ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُحِبُّهُ اللهُ وَيَرْضَاهُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمۡۖ وَلَا يَرۡضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلۡكُفۡرَۖ وَإِن تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡۗ﴾ [الزمر: ٧].

﴿١٤﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: أَيْنَ اللهُ؟** فَقُلْ: اللهُ فِي السَّمَاءِ، مُسْتَوٍ عَلَى عَرْشِهِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ [الملك: ١٦]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: ٥].

وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرِ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَه، مَنْ يَسأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿١٥﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: هَلِ اللهُ مَعَنَا؟** فَقُلْ: اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَنَا بِعِلْمِهِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ﴾ [الحديد: ٤]. وَقَوْلُهُ: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ ۝٣﴾ [الأنعام: ٣].

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ رحمه الله: المُرَادُ أَنَّهُ اللهُ الَّذِي يَعلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، مِنْ سِرٍّ وَجَهْرٍ.

﴿١٦﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا تَعْرِيفُ الإِسْلَامِ؟** فَقُلْ: هُوَ الاسْتِسْلَامُ لله بِالتَّوْحِيدِ، وَالانْقِيادُ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَالخُلُوصُ مِنَ الشِّرْكِ. وَالدَّلِيلُ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿فَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ﴾ [الحج: ٣٤]. وَقَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿١٧﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: هَلْ دِينُ الإِسلامِ كَامِلٌ، أَمْ يَحتَاجُ إِلَى تَكْمِيلٍ؟** فَقُلْ: هُوَ دِينٌ كَامِلٌ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾ [المائدة: ٣].

﴿١٨﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **مِنْ أَيْنَ يَأْخُذُ الْمُسْلِمُ دِينَهُ؟** فَقُلْ: يَأْخُذُ الْمُسْلِمُ دِينَهُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ عَلَى فَهْمِ السَّلَفِ الصَّالِحِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ [العنكبوت: ٥١]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ [النساء: ٥٩]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٦-٧]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ۝١١٥﴾ [النساء: ١١٥]. وَانْظُرِ الحَدِيثَ الَّذِي بَعْدَ هَذَا.

﴿١٩﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **مَا عَقِيدَتُكَ؟** فَقُلْ: أَنَا سُنِّيٌّ سَلَفِيٌّ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ المَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**». أَخْرَجَهُ أَبُودَاوُدَ وَغَيْرُهُ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

﴿٢٠﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **مَنْ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ، وَمَنْ آخِرُهُمْ؟** فَقُلْ: أَوَّلُهُمْ نُوحٌ عليه السلام، وَآخِرُهُمْ أَفْضَلُ الأَنْبِيَاءِ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ، فَبِعْثَتُهُ أَوَّلُ العَلَامَاتِ الصُّغْرَى لِلسَّاعَةِ، وَيَجِبُ عَلَيْنَا الإِيمَانُ بِهِمْ جَمِيعًا.

وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ عَنْ أَهْلِ المَحْشَرِ يَوْمَ القِيَامَةِ: «**فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ، وَسَمَّاكَ اللهُ عَبْدًا شَكُورًا**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ آخِرَهُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ قَوْلُ الله تَعالَى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـنَ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، وَحَدِيثُ ثَوْبَانَ رضي الله عنه أَنَّهُ ﷺ قَالَ: «**وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي**». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَفْضَلُ الأَنْبِيَاءِ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. **وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَوَّلُ عَلَامَاتِ السَّاعَةِ:** حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا**» وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيهِ. مُتَّفَقٌ عَلَيهِ. وعَنْ أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ**» وَضَمَّ السَّبَّابَةَ وَالوُسطَى. مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

وَالدَّلِيلُ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا الإِيمَانُ بِهِمْ جَمِيعًا، وَمَنْ كَفَرَ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ فَقَدْ كَفَرَ بِهِمْ جَمِيعًا؛ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ﴾ [البقرة: ٢٨٥]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا۟ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾﴾ [النساء: ١٥٠-١٥١][(١)].

(١) وفي آخر الآية وقول الله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٣١]. وقوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران:١٣٣] دليل على أن الجنَّة والنار موجودتان الآن.

﴿٢١﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **جَمِيعُ الرُّسُلِ إِلَى مَاذَا يَدْعُونَ النَّاسَ**؟ فَقُلْ: يَدْعُونَهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

﴿٢٢﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **مَا تَعْرِيفُ التَّوحِيدِ الَّذِي جَمِيعُ الرُّسُلِ يَدْعُونَ إِلَيهِ**؟ فَقُلْ: هُوَ إِفْرَادُ اللهِ بِالعِبَادَةِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: ٣٦]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

﴿٢٣﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **كَمْ أَقْسَامُ تَوْحِيدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**؟ فَقُلْ: ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

١- تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ.

٢- تَوْحِيدُ الأُلُوهِيَّةِ.

٣- تَوْحِيدُ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾﴾ [النمل: ٣٠]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾﴾ [مريم: ٦٥]، فَهَاتَانِ الآيَتَانِ فِيهَا أَنْوَاعُ التَّوْحِيدِ الثَّلَاثَةُ.

﴿٢٤﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا أَعْظَمُ حَسَنَةٍ**[١]**، وَمَا أَعْظَمُ سَيِّئَةٍ؟** فَقُلْ: أَعْظَمُ حَسَنَةٍ تَوْحِيدُ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَأَعْظَمُ سَيِّئَةٍ الشِّرْكُ بِالله عَزَّ وَجَلَّ[٢]، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١٠٠-١٠٢].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي**». أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ هُمْ أَهْلُ الكَبَائِرِ مِنَ المُسْلِمِينَ، وَلَا شَفَاعَةَ لِمُشْرِكٍ.

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ**». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

﴿٢٥﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: كَمْ مَرَاتِبُ الدِّينِ؟** فَقُلْ: مَرَاتِبُ الدِّينِ ثَلَاثٌ: الإِسْلَامُ، وَالإِيمَانُ، وَالإِحْسَانُ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ رَقْم(٨)، وَفِيهِ أَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الإِسْلَامِ، ثُمَّ عَنِ الإِيمَانِ، ثُمَّ عَنِ الإِحْسَانِ.

---

(١) تسميةُ **التَّوحيدِ حسنةً** جَاء مِن حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه مرفوعًا عند الترمذي وابن ماجه وهو حديثٌ صحيحٌ.

(٢) جاء تسميةُ **الشِّركِ سيئةً** في قول الله تعالى ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة:٨١]، قال مجاهد وأبووائل وغيرهما -كما في تفسير ابن جرير عند الآية-: السيئةُ المذكُورةُ في هَذِهِ الآية هي الشِّركُ. وفي هَذَا بيانٌ لِجَهل ضُلَّال الخوارج في الاستدلالِ بمثلِ هذه الآية على تكفيرِ عُصاةِ المُسلمِينَ.

﴿٢٦﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **كَمْ أَرْكَانُ الإِسْلَامِ**؟ فَقُلْ: خَمْسَةُ أَرْكَانٍ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ عَبْدِالله بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٢٧﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **مَا هُوَ الإِيمَانُ**؟ فَقُلْ: هُوَ نُطْقٌ بِاللِّسَانِ، وَاعْتِقَادٌ بِالقَلْبِ، وَعَمَلٌ بِالجَوَارِحِ، وَهُوَ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ بِالمَعْصِيَةِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ نُطْقٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالجَوَارِحِ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا: قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا: إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَالدَّلِيلُ أَنَّهُ اعْتِقَادٌ بِالقَلْبِ: حَدِيثُ عُمَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي أَرْكَانِ الإِيمَانِ، وَقَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٢٣].

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**آيَةُ الإِيمَانِ حُبُّ الأَنْصَارِ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الأَنْصَارِ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ: قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢﴾ [الأنفال: ٢]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾ [الفتح: ٤]. وَقَوْلُهُ: ﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا﴾ [المدثر: ٣١].

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ يَنْقُصُ بِالمَعْصِيَةِ: أَدِلَّةُ زِيَادَتِهِ، فَإِنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَزِيدَ كَانَ نَاقِصًا. قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ فِي (كِتَابِ الإِيمَانِ) مِنْ "صَحِيحِهِ" بَاب (٣٣): فَإِذَا تَرَكَ شَيْئًا مِنَ الكَمَالِ فَهُوَ نَاقِصٌ.

وَحَدِيثُ شُعَبِ الإِيمَانِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَرِيبًا، وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ رَأَى مِنكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ**». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وَفِيهِ أَنَّ إِنْكَارَ الْمُنْكَرِ مِنَ الإِيمَانِ.

﴿٢٨﴾ **فَإِذَا قِيلَ: كَمْ أَرْكَانُ الإِيمَانِ؟** فَقُلْ: سِتَّةُ أَرْكَانٍ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام عَنِ الإِيمَانِ فَقَالَ: «**أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**»، قَالَ: صَدَقْتَ. وَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

﴿٢٩﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا تَعْرِيفُ الإِحْسَانِ بَيْنَ العَبْدِ وَرَبِّهِ؟** فَقُلْ: هُوَ «**أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**»، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ فِي مُسْلِمٍ رَقْمُ (٨).

﴿٣٠﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا حُكْمُ سَبِّ اللهِ، وَسَبِّ رَسُولِهِ، وَسَبِّ دِينِهِ، أَوِ الاسْتِهْزَاءِ بِذَلِكَ؟** فَقُلْ: هَذَا كُفْرٌ أَكْبَرُ، مَنْ تَعَمَّدَهُ خَرَجَ مِنْ مِلَّةِ الإِسْلَامِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾ [التوبة: ٦٥-٦٦][1].

(١) ولا فرق في الحكم بين من سبَّ نبينا محمَّدًا ﷺ أو سبَّ غيره من الأنبياء والمرسلين، أو سبَّ ملكًا من الملائكة، أو عاداهم، أو عادى أحدًا منهم، والدَّليل قول الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [الحج:٧٥]. وقوله تعالى: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾ [البقرة:٢٨٥]. وقوله تعالى: ﴿قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ -إلى قوله- وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾ [البقرة:١٣٦]. وقوله تعالى: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة:٩٨].

﴿٣١﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **مَا جَزَاءُ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَا جَزَاءُ الكَافِرِينَ يَومَ القِيَامَةِ**؟ فَقُلْ: جَزَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الجَنَّةُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ٧ جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾ [البينة: ٧-٨].

وَجَزَاءُ الكَافِرِينَ النَّارُ فِي أَسْفَلِ سَافِلِينَ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُم مِّنۡ عَذَابِهَاۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ ٣٦﴾ [فاطر: ٣٦].

وَالدَّلِيلُ أَنَّ الجَنَّةَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ١٣ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ١٤ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ﴾ [النجم: ١٣-١٥].

وَالدَّلِيلُ أَنَّ النَّارَ فِي أَسْفَلِ سَافِلِينَ حَدِيثُ البَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِيمَا يَرْوِي عَن رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «**اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي سِجِّينٍ، فِي الأَرْضِ السُّفْلَى**». أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «المُسْنَدِ» وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَلَا نَشْهَدُ بِالجَنَّةِ أَوِ النَّارِ إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ لَهُ الدَّلِيلُ؛ لِقَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ﴾ [الإسراء: ٣٦].

﴿٣٢﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **كَمْ عَدَدُ الدُّورِ**؟ فَقُلْ: ثَلَاثَةٌ:

١- **دَارُ الدُّنْيَا الفَانِيَةُ**، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

٢- **دَارُ البَرْزَخِ**، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٠].

٣- دَارُ القَرَارِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ الله تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ: ﴿يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا مَتَٰعٞ وَإِنَّ ٱلۡأٓخِرَةَ هِيَ دَارُ ٱلۡقَرَارِ﴾ [غافر: ٣٩].

﴿٣٣﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا أَوَّلُ مَنَازِلِ الآخِرَةِ؟** فَقُلْ: أَوَّلُ مَنَازِلِ الآخِرَةِ القَبْرُ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ القَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ**». أَخْرَجَهُ التِّرمِذِيُّ، وابنُ مَاجَه، وأَحْمَدُ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

﴿٣٤﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَاذَا تَعتَقِدُ فِي عَذَابِ القَبْرِ وَنَعِيمِهِ؟** فَقُلْ: أَعْتَقِدُ أَنَّهُ حَقٌّ لِمَنْ كَانَ لَهُ أَهْلًا، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ عَذَابِ القَبْرِ فَقَالَ: «**عَذَابُ القَبْرِ حَقٌّ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَهَذَا لَفظُ البُخَارِيّ.

وَعَنْهَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَعَذَابِ القَبرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَالِ». مُتَّفقٌ عَلَيْهِ. وَفِيهِ: إِثْبَاتُ عَذَابِ القَبْرِ، وَفِتْنَةِ القَبرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ الأَكْبَرِ.

وَمِنَ الأَدِلَّةِ عَلَى نَعِيمِهِ حَدِيثُ البَرَاءِ، وَفِيهِ: «**وَأَمَّا المُؤْمِنُ فَيُقَالُ: أَلْبِسُوهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الجَنَّةِ، فَيَأْتِيهِ مِنْ طِيبِهَا وَرَوْحِهَا، وَيُفْسَحُ لَه فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ**» أَخْرَجَهُ أَحمدُ فِي «المُسنَدِ» وهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

﴿٣٥﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَاذَا تَعْتَقِدُ فِي البَعْثِ وَالوُقُوفِ وَالحِسَابِ وَأَخْذِ الكِتَابِ؟** فَقُلْ: أَعْتَقِدُ أَنَّهُ حَقٌّ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٧﴾ [التغابن: ٧].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡۘ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ ٦ خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ ٧ مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ يَقُولُ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَسِرٞ﴾ [القمر: ٦-٨].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ۝٩ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ۝١٠ فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ۝١١ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾ [الانشقاق: ٦-١٢].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝٧١ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٧١-٧٢].

﴿٣٦﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **هَلِ الْمُؤْمِنُونَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**؟ فَقُلْ: نَعَمْ يَرَوْنَهُ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ وَفِي الْجَنَّةِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣].

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللهِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ»**[1].

(١) والحديث صحيحٌ عن النَّبي ﷺ لا أرى الانتقاد يتم فيه، فقد نقل الإمام مسلم في «التمييز» الإجماع على أن حماد بن سلمة أثبت النَّاس في ثابت. وقال ابن معين: من خالف حماد بن سلمة في ثابت، فالقول قول حماد.، وفيه أيضًا: بيان لقول الله عزوجل: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [الآيتان من سورة آل عمران: ١٠٦-١٠٧].

وَالكُفَّارُ لَا يَرَوْنَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعالَى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ١٥﴾ [المطففين: ١٥].

﴿٣٧﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **مَاذَا تَعْتَقِدُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ الَّذِي فِي المُصْحَفِ**؟ فَقُلْ: أَعْتَقِدُ أَنَّهُ كَلَامُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٦].

﴿٣٨﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **هَلِ القُرْآنُ عَرَبِيٌّ أَمْ أَعْجَمِيٌّ**؟ فَقُلْ: هُوَ عَرَبِيٌّ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾ [الزخرف: ٣]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ١٩٣ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ١٩٥﴾ [الشعراء: ١٩٣-١٩٥].

﴿٣٩﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **هَلْ لِلهِ أَسْمَاءٌ وَصِفَاتٌ**؟ فَقُلْ: نَعَمْ لَهُ أَسْمَاءٌ وَصِفَاتٌ تَلِيقُ بِجَلَالِهِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

وَقَوْلُهُ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [النحل: ٦٠]. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤﴾ [الإخلاص: ١-٤]، وَفِي الصَّحِيحَينِ مِن حَدِيثِ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَجُلاً قَالَ: (**لِأَنَّها صِفَةُ الرَّحْمَنِ**)، فَأَقَرَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ[1].

---

(١) وَفِيهِ فَضلُ هَذِهِ السُّورَةِ العَظِيمَةِ الَّتِي تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ، كَمَا فِي البُخَارِيِّ مِن حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، ومُسلم مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنهما.

وَأَسْمَاءُ الله عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ مَحْصُورَةٍ بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ لَنَا؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «**لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ...**» أخرجه مُسْلِمٌ من حديث عائشة رضي الله عنها[(١)].

﴿٤٠﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: هَلْ أَحَدٌ غَيْرُ اللهِ يَعْلَمُ الغَيْبَ؟** فَقُلْ: لَا أَحَدَ يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلَّا اللهُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ﴾ [يونس: ٢٠] وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ٥٩].

﴿٤١﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟** فَقُلْ: أَمْرُ السَّاعَةِ مِنْ أُمُورِ الغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللهُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤]. وَقَوْلُهُ: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [فصلت: ٤٧].

وَقَوْلُ النَّبِي ﷺ: «**لَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللهُ**». أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما.

﴿٤٢﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: كَمْ شُرُوطُ قَبُولِ العَمَلِ؟** فَقُلْ: ثَلَاثَةٌ:

١- **الإِسْلَامُ**، فَالكَافِرُ لَا يَقْبَلُ اللهُ عَمَلَهُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣]، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: ٢٧].

٢- **الإِخْلَاصُ**، وَالدَّلِيلُ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [البينة: ٥]. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ القُدْسِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى**

---

(١) وقد ذكرنا من أسماء الله الحسنى ما فتح الله به بأدلتها من القرآن وصحيح السنة في آخر الكتاب.

أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ. مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ». رواه مسلم.

٣- **المُتَابَعَةُ لِرَسُولِ اللهِ** ﷺ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ أُمِّ المُؤمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيسَ عَلَيهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ**» أخرجه مسلم.

﴿٤٣﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **كَمْ أَنْوَاعُ التَّوَسُّلِ المَشْرُوعِ**؟ فَقُلْ: ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

١- **التَّوَسُّلُ بِأَسْمَاءِ اللهِ وَصِفَاتِهِ**، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]. وقولُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النمل: ١٩].

٢- **تَوَسُّلُ العَبْدِ إِلَى اللهِ تَعَالَى بِعَمَلِهِ الصَّالِحِ**، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾﴾ [آل عمران: ١٦]. وَقَوْلُهُ: ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾﴾ [آل عمران: ٥٣].

وَمِنَ السُّنَّةِ: حَدِيثُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ انْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الغَارَ، فَتَوَسَّلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِخَالِصِ عَمَلِهِ. مُتَّفَقٌ عَلَيهِ مِن حَدِيثِ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما.

٣- **التَّوَسُّلُ بِدُعَاءِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ**، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَحِطَ المَطَرُ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يَسْقِيَنَا، فدَعَا فَمُطِرْنَا[(١)].

(١) فهذا الحديث فيه أنهم توسلوا إلى الله عزَّ وجلَّ بدعاء أفضل الخلق، ولم يجلسوا في بيوتهم ويقولوا: نسألك بجاه نبيك، أو بحق نبيك، ولو كان ذلك مشروعًا لفعلوه، ولكن لم يفعل هذا منهم أحد في =

﴿٤٤﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: هَلْ فِي الدِّينِ بِدعَةٌ حَسَنَةٌ؟** فَقُلْ: كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ العِرْبَاضِ المَذْكُورِ بِرَقْمِ (١٩)، وَفِيهِ: «**كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**».

وَحَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَطَبَ... يَقُولُ: «**أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ خَيْرَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرَ الهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ فَمَنْ وَرَدَهُ شَرِبَ مِنْهُ، وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا، لَيَرِدُ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ، وَيَعْرِفُونِي ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، قَالَ: إِنَّهُمْ مِنِّي فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا بَدَّلُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي**» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٤٥﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَنْ شَرُّ البَرِيَّةِ الَّذِينَ يَجِبُ عَلَيْنَا بُغْضُهُمْ؟** فَقُلْ: هُمُ اليَهُودُ، وَالنَّصَارَى، وَالمُشْرِكُونَ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ٦﴾ [البينة: ٦]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ

= حياته، ولا بعد موته ﷺ، فقد استسقى عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه بعد موت النَّبي ﷺ، وطلب من العبَّاس أن يدعو الله لهم؛ لأنه شيخ كبير صالح، كما هو مبين في «فتح الباري» (٣/ ١٥٠) أن العبَّاس دعا الله عزَّ وجلَّ، ولو توسلوا بجاهه لتوسلوا بجاه النَّبي ﷺ وهو حي، فهو أعظم، لم يفعلوا.

واستسقى معاوية رضي الله عنه ثمَّ قال: اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بخيرنا وأفضلنا، اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بيزيد بن الأسود الجرشي. يايزيد ارفع يديك إلى الله، فرفع يديه ورفع النَّاس أيديهم فسقاهم الله، حتَّى كاد النَّاس أن لا يبلغوا منازلهم. رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ١١٢، ١١٣) بإسناد صحيح. وانظر «التوسل» للعلامة الألباني رحمه الله (ص٤٥).

﴿حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المجادلة: ٢٢].

﴿٤٦﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا هِيَ الدِّيمُقْرَاطِيَّةُ؟** فَقُلْ: هِيَ حُكْمُ الشَّعْبِ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ، بِغَيْرِ كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ.

﴿٤٧﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا حُكْمُهَا؟** فَقُلْ: هِيَ شِرْكٌ أَكْبَرُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [يوسف: ٤٠]. وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٢٦].

﴿٤٨﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا حَقِيقَةُ الانْتِخَابَاتِ؟** فَقُلْ: هِيَ مِنَ النِّظَامِ الدِّيمُقْرَاطِيِّ المُنَابِذِ لِشَرْعِ اللهِ الحَقِّ، وَهِيَ تَشَبُّهٌ بِالكُفَّارِ، وَالتَّشَبُّهُ بِهِمْ لَا يَجُوزُ، وَفِيهَا ضَرَرٌ كَثِيرٌ، وَلَيْسَ فِيهَا أَيُّ نَفْعٍ وَلَا أَيُّ فَائِدَةٍ لِلْمُسْلِمِينَ.

وَمِنْ أَهَمِّ أَضْرَارِهَا: مُسَاوَاةُ الحَقِّ بِالبَاطِلِ وَالمُحِقِّ بِالمُبْطِلِ حَسبَ الأَكْثَرِيَّةِ، وَتَضْيِيعُ الوَلَاءِ وَالبَرَاءِ، وَتَمْزِيقُ شَمْلِ المُسْلِمِينَ، وَإِلْقَاءُ العَدَاوَةِ وَالبَغْضَاءِ وَالتَّحَزُّبِ وَالتَّعَصُّبِ بَيْنَهُمْ، وَالغِشُّ، وَالخِدَاعُ، وَالاحْتِيَالُ، وَالزُّورُ، وَضَيَاعُ الأَوْقَاتِ وَالأَمْوَالِ، وَإِهْدَارُ حِشْمَةِ النِّسَاءِ، وَزَعْزَعَةُ الثِّقَةِ فِي عُلُومِ الشَّرِيعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ وَأَهْلِهَا.

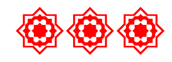
﴿٤٩﴾ **فَإِذَا قِيلَ: مَا حُكْمُ الحِزْبِيَّةِ؟** فَقُلْ: الحِزْبِيَّةُ حَرَامٌ، إِلَّا حِزْبُ اللهِ. وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا كُلُّ حِزْبِۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [الروم: ٣١-٣٢]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [آل عمران: ١٠٣]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء:

٩٢]. وَقَوْلُهُ: ﴿أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[(١)] [المجادلة: ٢٢].

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «... وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً (أَيْ فِرْقَةً) وَاحِدَةً». قَالُوا: وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي**». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٥/٢٦). وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه، أَخْرَجَهُ أَبُودَاوُدَ (٤٥٩٧)، وَأَحْمَدُ (٤/١٠٢)، وَلَهُ شَوَاهِدُ أُخْرَى، فَالحَدِيثُ حَسَنٌ.

وَقَوْلُهُ: «**كُلُّهَا فِي النَّارِ**»، فِيهِ بَيَانُ حَالِ أَهْلِ الأَهْوَاءِ وَجَرْحُهُمْ.

٥٠ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَنْ أَضَلُّ الفِرَقِ الَّتِي تَدَّعِي الإِسلَامَ؟ فَقُلْ: هُمُ: البَاطِنِيَّةُ، وَالرَّافِضَةُ، وَالجَهْمِيَّةُ، وَغُلَاةُ الصُّوفِيَّةِ.



---

(١) قَالَ الإِمامُ الشَّوكَانِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ: حِزْبُ الله جُندُهُ الَّذِينَ يَمتَثِلُونَ أَوَامِرَهُ.... قُلتُ: فَتَبَيَّنَ بِذَلِكَ أَنَّ حِزْبَ الله هُم المُمْتَثِلُونَ أَوَامِرَهُ بِالتَّمَسُّكِ بِكِتَابِهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ.

مبادئ الفقه

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِي رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ فَقَالَ: «**اتَّقُوا اللهَ رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ**»، وهوحَدِيثٌ حَسَنٌ.

﴿٥١﴾ **كُلُّ عِبَادَةٍ لَابُدَّ لَهَا مِنْ نِيَّةٍ**، وَالنِّيَّةُ مَحَلُّهَا القَلْبُ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ**» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٥٢﴾ **التَّلَفُّظُ بِالنِّيَّةِ بِدْعَةٌ**، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٥٣﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا هِيَ البِدْعَةُ**؟ فَقُلْ: هِيَ مَا أُحْدِثَ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ بِقَصْدِ التَّعَبُّدِ، وَلَيْسَ عَلَيْهَا دَلِيلٌ مِنَ الكِتَابِ، وَلَا مِنَ السُّنَّةِ.

﴿٥٤﴾ **خَلَقَ اللهُ الماءَ طَهُورًا يُطهِّرُ النَّجَاسَاتِ وَالأَحْدَاثَ**، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾ [الفرقان: ٤٨]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ﴾ [الأنفال: ١١].

﴿٥٥﴾ **مَاذَا يَقُولُ مَنْ أَرَادَ دُخُولَ الخَلَاءِ؟**

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الخَلَاءَ قَالَ: «**اللهُمَّ إِنِي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ والخَبَائِثِ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٥٦﴾ مِنْ آدَابِ قَضَاءِ الحَاجَةِ:

عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: عَلَّمَكُمْ نَبِيُّكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الخِرَاءَةَ، قَالَ: أَجَلْ، «**لَقَدْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ القِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِاليَمِينِ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ**». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

﴿٥٧﴾ لَا تَصِحُّ الصَّلَاةُ إِلَّا بِوُضُوءٍ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ مَنْ أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيرِ طُهُورٍ**». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

﴿٥٨﴾ أَعْضَاءُ الوُضُوءِ:

- **الوَجْهُ**؛ بِمَا فِيهِ المَضْمَضَةُ وَالاسْتِنْشَاقُ.
- **وَاليَدَانِ**؛ **تُغْسَلَانِ** إِلَى المِرْفَقَيْنِ.
- **وَالرَّأْسُ**؛ يُمْسَحُ مَسْحًا.
- **وَالرِّجْلَانِ**؛ تُغْسَلَانِ إِلَى الكَعْبَيْنِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ﴾ [المائدة: ٦]، وَلِحَدِيثِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ**» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٥٩﴾ **التَّيَمُّنُ فِي الوُضُوءِ، وَإِطَالَةُ الغُرَّةِ، وَالتَّحْجِيلُ**، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَسَلَ يَدَهُ اليُمْنَى حَتَّى شَرَعَ فِي العَضُدِ، وَغَسَلَ اليُسْرَى حَتَّى شَرَعَ فِي العَضُدِ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ اليُمْنَى حَتَّى شَرَعَ فِي السَّاقِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ اليُسْرَى حَتَّى شَرَعَ فِي السَّاقِ، وَقَالَ: «**أَنْتُمُ الغُرُّ المُحَجَّلُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ إِسْبَاغِ الوضُوءِ**». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَصَحَّ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُد مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا لَبِسْتُمْ، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ، فَابْدَءُوا بِأَيَامِنِكُمْ**».

﴿٦٠﴾ **أَحْسَنُ صِفَةٍ لِوُضُوءِ رَسُولِ اللهِ** ﷺ: أَنَّهُ غَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَاسْتَنْثَرَ (يَجْمَعُ بَيْنَ المَضْمَضَةِ وَالاسْتِنْشَاقِ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ -فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا-) ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا حَتَّى شَرَعَ فِي العَضُدِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدِهِ -مَرَّةً وَاحِدَةً، بَدَأَ مِنْ قُبُلِ رَأْسِهِ فَأَدْبَرَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ أَعَادَهُمَا إِلَى حَيْثُ بَدَأَ- ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا إِلَى الكَعْبَيْنِ حَتَّى شَرَعَ فِي السَّاقِ. ثَبَتَ ذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ ﷺ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَفِيهِ زَوَائِدُ مِنْ أَحَادِيثَ أُخْرَى صَحِيحَةٍ.

وَيُسْتَحَبُّ اسْتِعْمَالُ السِّوَاكِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٦١﴾ **مَنْ لَبِسَ الخُفَّيْنِ، أَوِ الجَوْرَبَيْنِ عَلَى وُضُوءٍ، يُشْرَعُ لَهُ أَنْ يَمْسَحَ عَلَيْهِمَا،** إِنْ كَانَ مُقِيمًا يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَإِنْ كَانَ عَلَى سَفَرٍ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهِنَّ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِلْمُسَافِرِ إِذَا تَوَضَّأَ، وَلَبِسَ خُفَّيْهِ، ثُمَّ أَحْدَثَ وُضُوءًا أَنْ يَمْسَحَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً. أخرجه ابن ماجه، وهو حديث حسن، وله شواهد يصح بها.

وَالمَسْحُ عَلَى ظَاهِرِ الخُفَّيْنِ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خُفَّيْهِ. أخرجه أبو داود، وهو صحيح.

﴿٦٢﴾ **إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَمْ تَجِدِ المَاءَ فَتَيَمَّمْ،** وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ﴾ [المائدة: ٦]، وَالصَّعِيدُ هُوَ تُرَابُ الأَرْضِ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**وَجُعِلَتْ لَنَا الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُورًا إِذَا لَمْ نَجِدِ المَاءَ**». رواه مسلم.

﴿٦٣﴾ **فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ وُضُوءِكَ تَقُولُ:** أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُسْبِغُ الوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ**». رواه مسلم.

﴿٦٤﴾ نَوَاقِضُ الوُضُوءِ:

١- **الخَارِجُ مِنَ القُبُلِ وَالدُّبُرِ**، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: «**لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ مَنْ أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**» مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.

٢و٣- **النَّوْمُ المُسْتَغْرِقُ وَالجَنَابَةُ**، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفْرًا أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَنَوْمُ الأَنْبِيَاءِ لَيْسَ بِنَاقِضٍ لِوُضُوئِهِمْ، لِحَدِيثِ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ**» وَهَذِهِ خُصُوصِيَّةٌ لَهُمْ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

٤- **مَسُّ الذَّكَرِ**، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلَا يُصَلِّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَصَحِيحٌ بِشَوَاهِدِهِ عِنْدَ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مَسَّتْ فَرْجَهَا فَلْتَتَوَضَّأْ**».

٥- **أَكْلُ لَحْمِ الإِبِلِ**، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ

رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ[1].

٦- **الرِّدَّةُ**، وَهِيَ نَاقِضَةٌ لِلْوُضُوءِ وَلِلْإِسْلَامِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ﴾ [المائدة: ٥].

٧- **زَوَالُ العَقْلِ بِجُنُونٍ أَوْ إِغْمَاءٍ أَوْ سُكْرٍ** وَمَا أَشْبَهَهَا مِنَ الأَدْوِيَةِ المُزِيلَةِ لِلْعَقْلِ، أَجْمَعَ العُلَمَاءُ أَنَّ الوُضُوءَ يَنْتَقِضُ بِذَلِكَ.

﴿٦٥﴾ عَلَى المُسْلِمِ فِي كُلِّ يومٍ وَلَيلَةٍ خَمسُ صَلَوَاتٍ مَفْرُوضَةٍ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِاللهِ رضي الله عنه أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٦٦﴾ فَإِذَا قِيلَ: كَمْ فِي الخَمسِ الصَّلَوَاتِ رَكْعَةً؟ فَقُلْ: فِيهَا سَبْعَ عَشْرَةَ رَكْعَةً: الظُّهْرُ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، وَالعَصْرُ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، وَالمَغْرِبُ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ، وَالعِشَاءُ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، وَالصُّبْحُ رَكْعَتَانِ، وَفِي السَّفَرِ تُقْصَرُ الظُّهْرُ، وَالعَصْرُ، وَالعِشَاءُ إِلَى رَكْعَتَيْنِ، فَتَصِيرُ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً.

﴿٦٧﴾ كُلُّ صَلاةٍ يُؤَذَّنُ لَهَا فِي وَقْتِهَا، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ الحُوَيْرِثِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ**»، وَفِيهِ: الأَمْرُ بِأَدَاءِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ فِي جَمَاعَةٍ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

---

(١) قال الإمامان أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه: صح في هذا الباب حديثان، حديث جابر بن سمرة، وحديث البراء بن عازب رضي الله عنهما.

﴿٦٨﴾ **مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ المُؤَذِّنُ**، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٦٩﴾ **إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَاسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ**، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ۗ﴾ [البقرة: ١٤٤].

﴿٧٠﴾ **رَفْعُ اليَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ**، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَفَعَ يَدَيْهِ (وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ)، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (وَالرَّفْعُ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ) انْفَرَدَ بِهِ البُخَارِيُّ.

﴿٧١﴾ **وَضْعُ اليَدِ اليُمْنَى عَلَى اليَدِ اليُسْرَى** فِي الصَّلَاةِ، والدَّلِيلُ حَدِيثُ سَهلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُؤمَرُونَ أَنَّ يَضَعَ الرَّجُلُ اليَدَ اليُمْنَى عَلَى اليَدِ اليُسْرَى فِي الصَّلَاةِ، وَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

﴿٧٢﴾ **أَصَحُّ دُعَاءٍ فِي الِاسْتِفْتَاحِ بَعْدَ تَكْبِيرَةِ الإِحْرَامِ** مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ هُنَيْهَةً قَبْلَ القِرَاءَةِ، فَسُئِلَ عَمَّا يَقُولُ، فَقَالَ: «**أَقُولُ اللهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، اللهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٧٣﴾ **قَبْلَ قِرَاءَةِ الفَاتِحَةِ اسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَسَمِّ اللهَ سِرًّا**، وَالدَّلِيلُ ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ [النحل: ٩٨]، وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ رضي الله عنهما كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِـ(الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَفِي لَفْظٍ: فَكَانُوا لَا يَجْهَرُونَ بِـ(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٣/١٧٩)، وَالنَّسَائِيُّ (٢/١٣٥) بِسَنَدٍ صَحِيحٍ.

﴿٧٤﴾ **بَعْدَ الِاسْتِعَاذَةِ وَالبَسْمَلَةِ اقْرَإِ الفَاتِحَةَ**، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٧٥﴾ **التَّأْمِينُ**، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا قَالَ الإِمَامُ** ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾﴾ **فَقُولُوا: آمِينْ**» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا حَسَدَتْكُمُ اليَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ**» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

﴿٧٦﴾ **الصَّلَاةُ بِاطْمِئْنَانٍ**، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْمُسِيءِ صَلَاتَهُ: «**إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٧٧﴾ **النُّزُولُ إِلَى السُّجُودِ عَلَى اليَدَينِ،** وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهْ، لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَقَعَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا، ثُمَّ نَقَعُ سُجُودًا بَعْدَهُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَانْحِنَاءُ الظَّهْرِ يَكُونُ فِي النُّزُولِ عَلَى اليَدَيْنِ.

﴿٧٨﴾ **أَذْكَارُ الرُّكُوعِ، وَالسُّجُودِ:** عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ**»، وَفِي سُجُودِهِ «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ رَقْمُ (٧٧٢).

وَأَدْنَى التَّسْبِيحِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ثَلَاثُ تَسْبِيحَاتٍ، ثَبَتَ ذَلِكَ عَنِ النَّبِي ﷺ بِمَجْمُوعِ طُرُقِهِ.

وَلْيُكْثِرْ فِي رُكُوعِهِ مِنَ الذِّكْرِ، وَيُكْثِرْ فِي سُجُودِهِ بَعْدَ التَّسْبِيحِ المَذْكُورِ مِنَ الدُّعَاءِ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ**». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

﴿٧٩﴾ **مَا يَقُولُ الإِمَامُ والمُنْفَرِدُ بَعْدَ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ،** عَن أَبِي هُرَيرَةَ ﵁ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» حِينَ يَرفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُو قَائِمٌ: «**رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ**»... الحَدِيث. مُتَّفَقٌ عَلَيهِ وَفِيهِ تَكْبِيْرَاتِ الانتِقَالِ.

﴿٨٠﴾ **التَّشَهُّدُ فِي الصَّلَاةِ:** وَأَصَحُّ صِيَغِ التَّشَهُّدِ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٨١﴾ **صِفَةُ الجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ وَالإِشَارَةِ فِي التَّشَهُّدِ:** كَمَا فِي حَدِيثِ عَبْدِاللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَعَدَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ اليُمْنَى، وَيَدَهُ اليُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ اليُسْرَى، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

﴿٨٢﴾ **الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ التَّشَهُّدِ:** وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُوا بَعْدُ بِمَا شَاءَ**». رَوَاهُ أَبُودَاوُد، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَمِنْ أَحْسَنِ صِيَغِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ البَدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَمَرَنَا اللهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَارَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**قُولُوا اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

﴿٨٣﴾ **الدُّعَاءُ قَبْلَ التَّسْلِيمِ ثُمَّ الذِّكْرُ بَعْدَهُ،** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ:**

مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ المَسِيحِ الدَّجَّالِ». رواه مسلم رقم (٥٨٨).

وَعَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَل رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيدِهِ وَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقولُ: اللهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**» وهو حديث صحيح.

﴿٨٤﴾ **مِنْ أَذْكَارِ النَّوْمِ وَالِاسْتِيقَاظِ:** عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: «**بِاسْمِكَ اللهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا**» وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: «**الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**». رواه البخاري.

﴿٨٥﴾ **التَّسْمِيةُ عَلَى الطَّعَامِ**، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**يَا غُلَامُ، سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ**» فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ. متفق عليه.

﴿٨٦﴾ **أَذَى الجِيرَانِ وغَيرِهِمْ مِنَ المُسْلِمِينَ حَرَامٌ**، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ**». متفق عليه.

﴿٨٧﴾ **إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ بَيْتًا فَاسْتَأْذِنْ وَسَلِّمْ قَبْلَ دُخُولِكَ**، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ [النور: ٢٧].

وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِخَادِمِهِ: «**اخْرُجْ إِلَى هَذَا وَعَلِّمْهُ الِاسْتِئْذَانَ، فَقُلْ لَهُ: قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ**»، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**... أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ**». أخرجه مسلم.

﴿٨٨﴾ **عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ؛ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ**، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ، وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ، وَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ، وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ**» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٨٩﴾ **عَلَيْكَ بِبِرِّ الوَالِدَيْنِ؛** فَقَدْ أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ [الإسراء: ٢٣].

﴿٩٠﴾ **احْذَرِ التَّشَبُّهَ بِالكَافِرِينَ؛** فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ**». أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، وَالحَدِيثُ حَسَنٌ.

﴿٩١﴾ **عَلَيكَ بِكَثْرَةِ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى مَا ثَبَتَتْ بِهِ الأَدِلَّةُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ الفَلَاحِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة: ١٠]، وَعَن أَبِي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ**»[1] متفقٌ عَلَيه.

﴿٩٢﴾ **كَفَّارَةُ المَجْلِسِ:** عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا، أَوْ صَلَّى تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الكَلِمَاتِ، فَقَالَ: «**إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابَعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**». أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

---

(١) وفي هذا الحديث إثباتُ الميزان وأنه يَثقلُ بالحسناتِ.

ذكر أسماء الله الحسنى بأدلتها

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لِلهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا، مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ**» أخرجه البُخَارِيُّ (٦٤١٠)، ومُسْلِمٌ (٢٦٧٧) واللفظ له.

اللهُ[١]، الإِلَــٰهُ[٢]، الحَيُّ[٣]، القَيُّومُ[٤].

الدليل

قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [البقرة:٢٥٥].

❁❁❁

الرَّبُّ[٥]، الرَّحْمَنُ[٦]، الرَّحِيمُ[٧].

الدليل

قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾ [الفاتحة:٣]، وعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**..فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ**» أخرجه مُسْلِمٌ رقم (٤٧٩).

❁❁❁

الـمَلِكُ[٨]، القُدُّوسُ[٩]، السَّلَامُ[١٠]، الـمُؤْمِنُ[١١]، الـمُهَيْمِنُ[١٢]، الجَبَّارُ[١٣]، الـمُتَكَبِّرُ[١٤]، الخَالِقُ[١٥]، البَارِئُ[١٦]، الـمُصَوِّرُ[١٧]، العَزِيْزُ[١٨]، الحَكِيمُ[١٩].

الدليل

قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ

﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر:٢٣-٢٤].

❁❁❁

الأَوَّلُ[٢٠]، الآخِرُ[٢١]، الظَّاهِرُ[٢٢]، البَاطِنُ[٢٣]، العَلِيمُ[٢٤].

الدليل

قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد:٣].

❁❁❁

الغَفُورُ[٢٥]، الوَدُودُ[٢٦]، المَجِيدُ[٢٧]،

الدليل

قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾ [البروج:١٥].

❁❁❁

الرَّزَّاقُ[٢٨]، القَوِيُّ[٢٩]، المَتِينُ[٣٠]،

الدليل

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذريات:٥٨]،

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ﴾ [الشورى:١٩].

❁❁❁

الخَيْرُ[٣١]، الحَافِظُ[٣٢]، الحَفِيظُ[٣٣]،

الدليل

قال تعالى: ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف:٦٤]،

وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ﴾ [هود:٥٧].

❁❁❁

العَالِمُ[٣٤]، الكَبِيرُ[٣٥]، الـمُتَعَالُ[٣٦]،

الدليل

قَالَ تَعَالَى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾ [الرعد:٩].

الـمَالِكُ[٣٧]، الـمَلِيكُ[٣٨]، الـمُقْتَدِرُ[٣٩]،

الدليل

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة:٤]، وقَالَ تَعَالَى: ﴿ فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۭ ﴾ [القمر:٥٥].

الأَحَدُ[٤٠]، الصَّمَدُ[٤١]،

الدليل

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾ [الإخلاص:١-٢]، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**قَالَ اللهُ عزوجل: ...وَأَنَا الأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُئًا أَحَدٌ**»، أخرجه البخاري (٤٩٧٤).



الوَاحِدُ[٤٢]، القَهَّارُ[٤٣]،

الدليل

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ ﴾ [الرعد:١٦].

الوَلِيُّ[٤٤]، الحَمِيدُ[٤٥]،

الدليل

قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْوَلِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [الشورى:٢٨].

۞۞۞

الـمَوْلَى[٤٦]، النَّصِيرُ[٤٧]،

الدليل

قال تعالى: ﴿فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ [الحج:٧٨].

۞۞۞

الرَّقِيْبُ[٤٨]، الشَّهِيْدُ[٤٩]،

الدليل

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة:١١٧].

۞۞۞

السَّمِيعُ[٥٠]،البَصِيرُ[٥١]،

الدليل

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [غافر:٢٠].

۞۞۞

الحَقُّ[٥٢]، الـمُبِينُ[٥٣]،

الدليل

قال تعالى: ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ﴾ [النور:٢٥].

۞۞۞

اللَّطِيفُ[٥٤]، الخَبِيرُ[٥٥]،

الدليل

قَالَ تعَالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الملك:١٤].

❁❁❁

القَرِيبُ[٥٦]،الـمُجِيبُ[٥٧]،

الدليل

قَالَ تعَالى: ﴿إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ [هود:٦١].

❁❁❁

الكَرِيْمُ[٥٨]، الأَكْرَمُ[٥٩]،

الدليل

قَالَ تعَالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾ [الانفطار:٦]، و قَالَ تعَالى: ﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ﴾ [العلق:٣].

❁❁❁

العَلِيُّ[٦٠]، العَظِيمُ[٦١]،

الدليل

قَالَ تعَالى: ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة:٢٥٥].

❁❁❁

الحَسِيبُ[٦٢]، الوَكِيلُ[٦٣]،

الدليل

قال تعالى: ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران:١٧٣]، و قال تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾ [النساء:٦].

❁❁❁

الشَّكُورُ[٦٤]، الحَلِيمُ[٦٥]،

الدليل

قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [التغابن:١٧].

❁❁❁

البَرُّ[٦٦]،

الدليل

قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الطور:٢٨].

❁❁❁

الشَّاكِرُ[٦٧]،

الدليل

قال تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [النساء:١٤٧].

❁❁❁

الوَهَّابُ[٦٨]،

الدليل

قال تعالى: ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ﴾ [ص:٩].

❁❁❁

القَاهِرُ[٦٩]،

الدليل

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾ [الأنعام:١٨].

❁❁❁

الغَفَّارُ[٧٠]،

الدليل

قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ﴾ [ص:٦٦].

❁❁❁

التَّوَّابُ[٧١]،

الدليل

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة:٣٧].

❁❁❁

الفَتَّاحُ[٧٢]،

الدليل

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [سبأ:٢٦].

❁❁❁

الرَّءُوفُ[٧٣]،

الدليل

قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور:٢٠].

۞۞۞

النُّورُ[٧٤]،

الدليل

قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النور:٣٥].

۞۞۞

الـمُقِيتُ[٧٥]،

الدليل

قال تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا﴾ [النساء:٨٥].

۞۞۞

الوَاسِعُ[٧٦]،

الدليل

قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:٢٤٧].

۞۞۞

الوَارِثُ[٧٧]،

الدليل

قال تعالى: ﴿وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ [الحجر:٢٣].

۞۞۞

الأَعْلَى[٧٨]،

الدليل

قَالَ تَعَالَى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى:١].

❁❁❁

الـمُحِيْطُ[٧٩]،

الدليل

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌۢ﴾ [فصلت:٥٤].

❁❁❁

العَلَّامُ[٨٠]،

الدليل

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ [التوبة:٧٨].

❁❁❁

الـمُسْتَعَانُ[٨١]،

الدليل

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾﴾ [الأنبياء:١١٢].

❁❁❁

الهَادِي[٨٢]،

الدليل

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ﴾ [الحج:٥٤].

❁❁❁

النَّاصِرُ[٨٣]،

الدليل

قال تعالى: ﴿بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ﴾ [آل عمران:١٥٠].

❁❁❁

الخَلَّاقُ[٨٤]،

الدليل

قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [الحجر:٨٦].

❁❁❁

العَفُوُّ[٨٥]،

الدليل

قال تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّٗا قَدِيرًا﴾ [النساء:١٤٩].

❁❁❁

الحَاكِمُ[٨٦]،

الدليل

قال تعالى: ﴿وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾ [يونس:١٠٩].

❁❁❁

الغَنِيُّ[٨٧]،

الدليل

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِۚ﴾ [الأنعام:١٣٣].

❁❁❁

الكَفِيلُ[٨٨]،

الدليل

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًاۚ﴾ [النحل:٩١]. وعلَّق الإمام البخاري رحمه الله في كتاب الحوالات، بعد حديث رقم (٢٢٩١) ووصله أحمد (٢/٣٤٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «...**قَالَ كَفَى بِاللهِ كَفِيلًا**»، وهوحَدِيثٌ صَحِيحٌ.

❁❁❁

الحَيِيُّ[٨٩]، السِّتِّيْرُ[٩٠]،

الدليل

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّۚ﴾ [الأحزاب:٥٣]، وعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيِيٌّ، سِتِّيرٌ**»، أخرجه أبوداود (٤٠١٢) وأحمد (٤/٢٢٤) والنسائي (٤٠٦)، وهو حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

❁❁❁

الـمُسَعِّرُ[٩١]، القَابِضُ[٩٢]، البَاسِطُ[٩٣]، الرَّازِقُ[٩٤]،

الدليل

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ غَلَا السِّعْرُ، فَسَعِّرْ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ،**

الرَّازِقُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ»، حَدِيث صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ أبوداود (٣٤٥٠)، وغيرُهُ.

۞۞۞

الـمُقَدِّمُ[٩٥]، الـمُؤَخِّرُ[٩٦]، القَدِيرُ[٩٧]،

الدليل

عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**...أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**»، أخرجه البُخَارِيُّ (٦٣٩٨)، ومُسْلِمٌ (٢٧١٩).

۞۞۞

السُّبُّوحُ[٩٨]،

الدليل

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ..**»، أخرجه مُسْلِمٌ (٤٨٧).

۞۞۞

الرَفِيقُ[٩٩]،

الدليل

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ..**»، أخرجه البُخَارِيُّ رقم (٦٩٢٧) ومُسْلِمٌ رقم (٢٥٩٣).

۞۞۞

الطَّيِّبُ[١٠٠]،

الدليل

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا..**»، أخرجه مُسْلِمٌ (١٠١٥).

❁❁❁

الحَكَمُ[١٠١]،

الدليل

عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ هَانِئِ بْنَ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ..**» أخرجه أبو داود (٤٩٥٥)، والنسائي (٥٣٨٧)، وهو حديثٌ حَسَنٌ.

❁❁❁

الشَّافِي[١٠٢]،

الدليل

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا قَالَ: «**أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي..**»، أخرجه البُخَارِيُّ (٥٦٧٥)، ومُسْلِمٌ رقم (٢١٩١).

❁❁❁

الـمُعْطِي[١٠٣]،

الدليل

عَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «..**وَاللهُ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ**»، أخرجه البُخَارِيُّ (٣١١٦)، ومُسْلِمٌ (١٠٣٧) واللفظ للبُخارِي.

❁❁❁

الوَتْرُ[١٠٤]،

والدليل الحديث المذكور في أول هذه الأسماء.

❁❁❁

الطَّبِيْبُ[١٠٥]،

الدليل

عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «..**اللهُ الطَّبِيبُ**»، أخرجه أبوداود (٤٢٠٦) وأحمد (٤/١٦٣) وهو حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

❁❁❁

الجَمِيلُ[١٠٦] ،

الدليل

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ**»، أخرجه مُسْلِمٌ (٩١).

❁❁❁

الـمَنَّانُ[١٠٧]،

الدليل

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، الْمَنَّانُ.. فَقَالَ: «**لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ**»، أخرجه ابن ماجه (٣٨٥٨) وهو حَديثٌ حَسَنٌ.



السَّيِّدُ[١٠٨]،

الدليل

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ قَالَ: قُلْنَا يا رَسُولِ اللهِ أَنْتَ سَيِّدُنَا، فَقَالَ: «**السَّيِّدُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى**»، أخرجه أبوداود (٤٨٠٦) وهو حَديثٌ صَحيحٌ.



الدَّيَّانُ[١٠٩]،

الدليل

قال الإمام البخاري رحمه الله: (في كتاب التوحيد، باب (٣٢) وَيُذْكَرُ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**يَحْشُرُ اللهُ الْعِبَادَ فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ..** »، ووصله أحمد في "مسنده" (٣:/٤٩٥)، والحديث حسن، وقد أثبت هذه الاسم ابن القيم في "نونيته".

المحتويات







